التنشئة السياسية وعلاقتها بحرية الرأى والتعبيرلدى طُلاب المرحلة الثانوية

أ.د.قدرى محمود حفنى
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات لعليا للطفولة – جامعة عين شمس
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات لعليا للطفولة– جامعة عين شمس
رشا صلاح الدين تهامى

الملخص

الهدف: التعرف على الوسائل المختلفة لممارسة حرية التعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأهمية: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطن كامل الحقوق يمارس حياته العامة؛ فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطنًا صالحاً.

المنهج: المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: تم إختيار العينه بالطريقة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية.

النتائج: توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى اختيارهم لوسيلة ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى اختيارهم لوسيلة ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى).

Political socialization and their relationship to freedom of opinion and expression Among Hight school students

Secondary School Students

Background: There were no statistically significant differences between high school students in their performance to a questionnaire freedom of opinion and expression in different type (males and females), and There were no statistically significant differences between high school students in their performance to a questionnaire freedom of opinion and expression, according to the school division (scientific and literary).

Goal: to identify the different means for the exercise of freedom of expression among secondary school students.

Importance: The importance of this study, the importance of the age group covered by the study, a teenager in which crystallize the student's personality which is prepared to go out into the world of the university; where it becomes a full- fledged citizen exercises his public life; stage the was fully aware of their rights and responsibilities and the rights of his homeland and duties him was a good citizen.

Methodology: Comparative Correlative descriptive approach.

Sample: random sample was selected from high school students way.

Results: There is a relationship between political socialization and freedom of opinion and expression among secondary school students, There are significant differences between high school students in their choice of means of exercising freedom of opinion and expression differences depending on the type (males and females), and There were no statistically significant differences between high school students in their choice of means of exercising freedom of opinion and expression, according to the school division (scientific and literary).

المقدمة:

يرتبط حق التعبير عن الرأى بمنظومة الحقوق والحريات السياسية فى المجتمعات الديمقراطية؛ حيث تظهر أهمية التشكيل الاجتماعى السياسى لأفراد هذه المجتمعات، فالتشكيل الاجتماعى السياسى هو عملية تعلم تُمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية معينة فى ضوء مفاهيم وقيم ومبادئ واتجاهات محددة سواء على المستوى المحلى أم العالمى. ويعتبر التشكيل الاجتماعى السياسى عملية مستمرة لا تتوقف إلا بنهاية حياة الفرد، كما أنها عملية مرنة بعيدة كل البعد عن الجمود والتزمت، بحيث أصبح المعيار الذى نقاس به درجة الاستقرار لنظام سياسى معين هو مدى ما تتمتع به وسائطه المستخدمة فى التشكيل الاجتماعى السياسى من مرونة واعتماد متبادل بدرجة تسمح بتحقيق التغير السلمى عند الضرورة، ودون اللجوء إلى استخدام وسائل القهر والعنف، وذلك لأن النظام السياسى يشكل ويوجه، ليس فقط على أساس ما يؤمن به أعضاء التنظيم من معتقدات ومبادئ، وإنما، أيضاً، على أساس الطريقة التى يتعلم بها الأفراد ويغيرون بها معتقداتهم. (سعيد إسماعيل على، ١٩٩٧، ١١٤)

ولقد أسهم كل من علم النفس التربوى وعلم النفس الاجتماعى، مساهمة ملحوظة فى إظهار أبعاد جديدة للسياسة سواء كممارسة أم كعلم، ذلك أن المحور الأساسى للعمل التربوى إذا كان هو الإنسان؛ فقد أكدت العلوم التربوية والنفسية لدارسى العلوم السياسية ضرورة أن يكون هذا أيضًا هو الأمر فيها. علم النفس السياسى هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذى يقع على منطقة التماس بين علم النفس والسياسة، فيتعامل مع السياسة أخذ أو عطاءً، وينقل من السياسة لبقية فروع علم النفس الأرضية التاريخية والسياسية اللازمة لفهم وتفسير نشأة وتطور النظريات والتطبيقات النفسية، وينقل إلى السياسة من التقنيات والنظريات النفسية التى تساعد الساسة على تفسير الظواهر السياسية وتنفيذ الخطط السياسية فى الحرب والسلم على السواء. ومن ثم فإن لعلم النفس السياسى دور فى تزويد صاحب القرار بما يلزمه من بيانات موضوعية تتعلق باتجاهات الرأى العام المحلى والعالمى الراهنة والمتوقعة، بحيث يضمن للقرار السياسى أكبر قدر من التقبل والتأثير، كما أن لعلم النفس السياسى دورا فى تزويد المفاوض بما يلزمه من معلومات عن فنيات التفاوض وسمات الطرف الآخر التى تؤثر فى أسلوبه التفاوضى واتجاهات الجماعة الضاغطة حيال الموضوع محل التفاوض. .. إلخ، كذلك يلعب علم النفس السياسى دور أساسياً فى مجال إدارة الأزمة الداخلية والخارجية بما يتيحه لصاحب القرار من معلومات تتعلق برؤية الجماهير فى الداخل والخارج لطبيعة الأزمة مما يسهم فى ترشيد قرارات إدارتها. (قدرى حفنى، ٢٠٠٥)

وتعتبر قضية حقوق الإنسان من موضوعات التنشئة السياسية حيث أن هدف أى نظام سياسى هو أن يوفى بما بحاجة الإنسان إلية من مقومات أساسية لحياة كريمة يعتز من خلالها بإنسانيتة ويحصل تحت مظلتها على ما يجعلة يعتز بوطنه وبنظامة وبمبادئه، طالما حرصت على الوفاء بما لإنسان هذا الوطن من حقوق. ولما كانت حرية الرأى من أكثر الحقوق إلتصاقاً بالتنشئة السياسية، يصبح من المهم إدراك ما جاء خاصاً بها فى المواثيق الدولية، فقد جاء النص على حرية الرأى فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨، حيث نصت المادة ١٨ منه على (لكل شخص حق التمتع بحرية الرأى والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته فى إعتناق الأراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الاخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود).

مشكلة الدراسة:

إن من أسس التوافق السياسى فى المجتمعات (حرية الرأى والتعبير). وفى ظل التحولات التى وقعت فى العالم سواء على الصعيد السياسى أم الفكرى أم الاقتصادى ظهرت تحولات فى وسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير والاتصال والتقدم التكنولوجى الحاصل، واكتشاف أشكال جديدة لوسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير فى المواقف المختلفة، مما أتاح لسهولة إيضاح الأفكار والآراء للآخرين، كما أنها أسهمت فى إحداث طفرة فكرية وتشكل تيارات فكرية متنامية ومتناقضة ومنافية للأفكار العامة، مع الاعتماد على أسس واقعية تحقق التعدد والاختلاف والرأى الآخر، وتسعى هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التنشئة السياسية للطفل وحرية الرأى والتعبير لديه، ومعرفة الوسائل المختلفة لممارسة حرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. هل توجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية فى ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف جنس الطلاب وشعبتهم الدراسية؟

أهمية الدراسة:

١. هناك ثمة علاقة تاريخية وثيقة بين السياسة والتنشئة باعتبار أن كلاهما يمثل أحد النظم الاجتماعية العامة للمجتمع.
٢. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطن كامل الحقوق يمارس حياته العامة؛ فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطناً صالحاً.
٣. هناك علاقة بين الثورة التكنولوجية الحديثة فى مجال الاتصالات ووسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير مما أسهم فى إيصال الأفكار والآراء للآخرين للحكومات والجماعات.
٤. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التعليم فى المرحلة الثانوية فى ممارسة حق حرية الرأى والتعبير كأحد الحقوق التى يتعين أن يتمتع بها الطالب فى المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الوسائل المختلفة لممارسة حرية التعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. إدراك بعض القيم الأساسية فى التنشئة الحديثة، ومنها (التسامح- الانتماء- العدل- الحرية).
٣. معرفة الفوائد التى يمكن تحقيقها من ممارسة حرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. معرفة الوعى السياسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٥. التعرف على معوقات ممارسة حرية الرأى والتعبير وكيفية حلها.

مفاهيم الدراسة:

- تعريف التنشئة السياسية: تعريف السيد عبدالحليم الزيات ١٩٩٠ التنشئة السياسية عملية اجتماعية وتربوية متواصلة يخضع لها الإنسان طوال حياته ويتأثر بها وتنعكس على سلوكه الاجتماعى والسياسى، وهى أيضًا عملية فرضية مقصودة تهدف إلى تلقين أو إكساب الفرد أو الجماعة قيمًا وتوجهات سياسية صريحة أو مبادئ واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية ضمنية، كما تسمح للفرد بتنمية هواياته المستقلة المنفردة وتطوير قدراته ومدركاته الخاصة عن طريق ما يحصله ذاتيًا من معارف وخبرات اجتماعية وسياسية تمكنه من التعايش والتفاعل مع معطيات ومتغيرات الحياة السياسية والمشاركة فى اتخاذ القرار وصنع الأحداث. (أمل خلف، ٢٠٠٦، ٢٣)

  ويعرف كمال المنوفى التنشئة السياسية بأنها عملية تلقين، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة، ويقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسى ووسائل الإعلام. (المنوفى، ٢٠٠٥، ٤٠)
- تعريف حرية الرأى والتعبير: الحرية هى إمكانية كل فرد فى التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته الدينية بكافة الوسائل المشروعة، سواء كان ذلك بالقول أو

الرسائل أو بوسائل الإعلام المختلفة. كما يرى البعض أنها روح الفكر الديمقراطى؛ لأنها صوت ما يجول بخواطر الشعب وطبقاته، فحق الرأى هو ما يكمن فى النفس، أما حق التعبير فهو ما يفصح عن الرأى الكامن فى النفس، فهو الذى يكشف حقيقة المجتمع ويعطى السلطة العامة دائمًا صورة صادقة عن رغباته وما يحتاج إليه من خدمات.

حرية الرأى هى حرية الإنسان فى تكوين رأيه بناء على تفكيره الشخصى دون أن يكون فى ذلك تابعًا أو مقلدًا لأحد، أو خائفًا من أحد، وأن يكون له كل الحرية فى إعلان هذا الرأى الذى تتبناه بالأسلوب الذى يراه، وإن حرية التعبير هى حق الأفراد فى التعبير الحر عما يعتنقون من أفكار دون أن يكون فى ذلك مساس بالنظام العام وحقوق الآخرين، ولا جدال فى أن حرية الرأى والتعبير حق أساسى للإنسان، وإن كان تفسير معنى حرية التعبير يختلف اختلافًا كبيرًا عند التطبيق من دولة إلى أخرى، ومن فترة تاريخية لأخرى فى الدولة نفسها. وهناك ارتباط وثيق بين حرية الرأى وحرية الفكر والاعتقاد عندما تتجاوز الفكرة التى يؤمن بها الشخص إلى مرحلة إشراك الآخرين فى هذه الفكرة أو العقيدة، فحرية الفكر هى حرية داخل الإنسان يتولد عنها الاعتقاد بفكرة معينة، وممارسة هذه الحرية أى التعبير عما هو الذى يعرف بحرية الرأى وحرية الصحافة تعد أحد تطبيقاتها. (خالد مصطفى فهمى، ٢٠٠٩، ١٨: ١٩)

- تعريف المرحلة الثانوية: إن المرحلة الثانوية هى أكثر المراحل الدراسية متعة بالنسبة للطالب، وفى نفس الوقت هى الأكثر حساسيَّة وتقلبًا، وبلا شك فإن مرحلة المراهقة وما تسببه من تغيرات فى جميع النواحى تؤدى إلى التأثير على مستوى وأخلاقيات هذا الطالب ومن السهولة بمكان أن يتجاوز طالب هذه المرحلة دون أن يتأثر سلبيًا، وربما الكثير من الطلاب يتجاوزون هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقه بالنفس وقدرة على التفوق والنجاح، وهذا لا يتأتى إلا إذا تكاتف مسئولون هذه المرحلة من الدراسة بعضهم مع بعض لخدمة هذا الطالب ووقايته من عوارض وأخطار مرحلة المراهقة أو علاج من أصيب ببعض المشكلات وحلها، ويكون ذلك بالتعاون مع الأسرة والمدرسة بما فيها المدير والوكيل والمرشد الطلابى وجميع المعلمين. (فواز بن مبيريك حماد الصعيدى، ٢٠٠٩، ١١٢)

التعريف الاجرائى للمراهق فى الدراسة: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التعبير بحرية عن الافكار والاراء سواء من خلال الكتابة أو الكلام أو الأعمال الفنية أو مواقع التواصل الاجتماعى وفق ما هو مقدم لهم من تنشئة سياسية فى الاسرة والمدرسه وبين الاصدقاء ودور العبادة والاعلام والثورات العربية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المقاييس المستخدمة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على إستبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدئهم على إستبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى).

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، فالمنهج الإرتباطى هو أسلوب علمى يستخدم فى إعداد البحوث العلمية وله خصوصياته، ويستخدم بكثرة فى دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وذلك للوقوف على العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة (التنشئة السياسية- ممارسة حرية الرأى والتعبير)، وكذلك سيتم استخدام المنهج المقارن، وذلك للوقوف على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث)، والفروق بين الشعب الدراسية (علمى وأدبى).

عينة الدراسة:

- نوع العينة: سيتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حتى تتاح الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلى الظهور فى عينة الدراسة.
- المجال الجغرافى للعينة: سوف يتم سحب العينة من مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمحافظة القاهرة؛ حيث يتم اختيار هذه المدارس على أساس مشاركتهم فى الأنشطة الخاصة بحرية الرأى والتعبير بمحافظة القاهرة وقد تم تحديد هذه المدرسة عن طريق الإدارة التعليمية التابعة لها (إدارة شرق القاهرة التعليمية) حيث تم إختيار مدرسة تشارك فى الأنشطة التى تتيح حرية الرأى والتعبر ومنها: الندوات (داخل وخرج المدرسة) جماعات النشاط والشعر والصحافة المدرسية والأسر المدرسية والحكم الذاتى والمشاركة فى المناسبات الوطنية سواء على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية التابعة لها عن طريق الأغانى الوطنية وعرض قصص الأبطال والحكم الذاتى والترشح لإدارة الفصل الإنتخاب وجماعات التمثيل.
- شروط العينة:

١. عمر العينة: تتراوح أعمار مفردات العينة بين (١٥- ١٨) سنة. وهى السن التى ينتمى إليها طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطنا كامل الحقوق يمارس حياته العامة، فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطنًا صالحاً.
٢. نوع العينة: تشتمل العينة على الجنسين (ذكور وإناث)، حتى يمكن قياس الفروق بينهما، وكذلك تعميم النتائج على الجنسين.
٣. حجم العينة:

ذكور	إناث	المجموع
٣٠	٣٠	٦٠

- العينة الاستطلاعية: سوف يتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وسوف يتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لقياس صدق وثبات أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. استبيان التنشئة السياسية (إعداد الباحثة).
٢. استبيان حرية الرأى والتعبير (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابى Mein.
٢. الانحراف المعيارى Standard Deviation.
٣. المقارنة الطرفية Terminal Comparison باستخدام معادلة مان وتنى Mann-Whitney.
٤. التجزئة النصفية Split Half Method بمعادلة سبيرمان- براون.
٥. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coeffien.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق استبيانين الأول استبيان التنشئة السياسية، والثانى استبيان حرية الرأى والتعبير (كلاهما من إعداد الباحثة) وتم تطبيقهم على العينة الاستطلاعية التى كان قوامها ٣٠ طالبا وطالبة، حيث إن كل طالب أو طالبة يطبق عليه استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، وتم تطبيق الاستبيانين على العينة الفعلية التى قوامها ٦٠ طالبا وطالبة، وطالب حيث إن كل طالب أو طالبة يطبق عليه استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، وذلك على الطلبة المقيدين بالمرحلة الثانوية لدى إدارة مدينة نصر التعليمية بالقاهرة وقد تم تحديد هذه المدرسة عن طريق الإدارة التعليمية التابعة لها (إدارة شرق القاهرة التعليمية) حيث تم إختيار مدرسة تشارك فى الأنشطة التى تتيح حرية الرأى والتعبر ومنها: الندوات (داخل وخرج المدرسة) جماعات النشاط والشعر والصحافة المدرسية والأسر المدرسية والحكم الذاتى والمشاركة فى المناسبات الوطنية سواء على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية التابعة لها عن طريق الأغانى الوطنية وعرض قصص الأبطال ...

والحكم الذاتى والترشح لإدارة الفصل الإنتخاب وجماعات التمثيل.

عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الباحثة لصحة هذا الفرض، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط Pearson Correlation Coefficient والجدول التالى يوضح ذلك

جدول يوضح العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٧٤٠	٠,٠١

يتبين من الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير يساوى ٠,٧٤٠ وهذه القيمة تعنى أنه دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعنى أن معامل الارتباط إيجابى وقوى، وأن العلاقة هنا طردية أى أنه كلما زادت التنشئة السياسية زادت حرية الرأى والتعبير. وتعزى الباحثة ذلك إلى أن التنشئة السياسية بمصادرها المختلفة (الأسرة- المدرسة- الأحزاب السياسية- وسائل الإعلام- ثورات الربيع العربى) تسعى بالطلاب إلى الحرية والتوجية السليم وحرية الرأى والتفكير، ويساعد فى ذلك هذه المصادر المختلفة للتنشئة السياسية بكل ما تقدمه من معلومات مبسطة ووافية لفهم وإدراك المتغيرات المحلية والعالمية، خاصة فى هذا العصر الذى يتميز بتغير تكنولوجى واجتماعى وسياسى رهيب يجعل العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير أمر ضرورى من المهم أن يبدأ فى سن مبكرة؛ لأن ذلك يساعد على ترسيخ مبادئ حرية التعبير عن الرأى، ويؤدى هذا علميًا إلى تطوير وتنمية العقلية الناقدة المتفاعلة الخلاقة. ويرتبط حق حرية الرأى والتعبير بمنظومة الحقوق والحريات السياسية فى المجتمعات الديمقراطية؛ حيث تظهر أهمية التشكيل الاجتماعى السياسى لأفراد هذه المجتمعات بشكل عام وأهمية التنشئة السياسية بشكل خاص. وتعتبر قضية حقوق الإنسان من موضوعات التنشئة السياسية؛ حيث إن هدف أى نظام سياسى هو أن يوفى بما بحاجة الإنسان إليه من مقومات أساسية لحياة كريمة يعتز من خلالها بإنسانيته، ويحصل تحت مظلتها على ما يجعله يعتز بوطنه ونظامه ومبادئه طالما حرصت على الوفاء بما لإنسان هذا الوطن من حقوق. وظهرت هذه العلاقة واضحة فى بنود كلا من استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، والتى ظهرت فيها هذه العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير: فى استبيان التنشئة السياسية (البند ٩: هل تهتم بالتعبير عن آرائك السياسية؟) نجد أنه مرتبط بـ(البند ٤: هل تخاف من التعبير عن آرائك؟) و(البند ٣: هل لك الحق فى أن تقول دائمًا كل ما تريده) فى استبيان حرية الرأى والتعبير، كما نجد أن (البند ٢٢: هل الأسرة تعودك على المشاركة الإيجابية فى صنع القرارات داخلها؟) و(البند ٢٣: هل الأسرة تعطيك حرية اتخاذ القرارات المهمة فى حياتك؟) فى استبيان التنشئة السياسية مرتبط بـ(البند ١٠: هل الأسرة تعطيك الفرصة للتعبير بحرية عن رأيك؟) فى استبيان حرية الرأى والتعبير. كما أن (البند ٢٠: ما المصدر الذى تعرف من خلاله الأخبار السياسية؟) فى استبيان التنشئة السياسية يتفق ويترابط معه (البند ٢٠: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى للتعبير عن رأيك) فى استبيان حرية الرأى والتعبير... أن البنود الخاصة بالثورات العربية عامة وثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيه أظهرت وجود هذه العلاقة فى الاستبيانين، وذلك فى (البند ٢٨: هل تتفق مع ما يشهده العالم العربى من ثورات؟) و(البند ٢٩: ما رأيك فى الثورات التى شهدتها جمهورية مصر العربية؟) فى استبيان التنشئة السياسية و(البند ٢٤: هل حققت الثورات العربية مزيدًا من حرية الرأى والتعبير؟) و(البند ٢٥: كيف ترى تأثير ثورة ٢٥ يناير على حرية الرأى والتعبير؟) و(البند ٢٦: كيف ترى تأثير ثورة ٣٠ يونيه على حرية الرأى والتعبير؟) فى استبيان حرية الرأى والتعبير.

- النتائج الخاصة بالفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث). وتبين عدم صحة هذا الفرض حيث إن هناك فرقا داله إحصائيًا بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة t test.

جدول يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير

الذكور ن= ٣٠		الإناث ن= ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
٢٤,١٣	٩,١٩	٣٠,٩٧	٤,٢٢	٣,٦٩٩	٠,٠١

ويتضح من البيانات السابقة أن عدد الذكور (ن) ٣٠ وعدد الإناث (ن) ٣٠، وجاء المتوسط الحسابى للذكور ٢٤,١٣ والانحراف المعيارى ٩,١٩، وفى الإناث جاء المتوسط الحسابى٣٠,٩٧ والانحراف المعيارى ٤,٢٢ وبذلك جاءت قيمة (ت) ٣,٦٩٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١. ويمكن إرجاع السبب فى ذلك إلى عدة أمور، منها: اختلاف إدراك كل من الذكور والإناث لحرية الرأى والتعبير واختلاف طريقة التعبير عن التى تفضلها للتعبير عن رايك؟) حيث جاءت الإجابات متنوعة ومنها: (الكلام- الكاريكاتير- الإنترنت- المناقشة والحوار- الإقناع). و(البند ٢٠ (هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى للتعبير عن الرأى؟) ومن خلال هذه البنود ظهرت الفروق بين كل من الذكور والإناث.

كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير قد يرجع إلى اختلاف شكل وطبيعة التنشئة التى يتلقاها الطلاب (ذكور وإناث)، وظهر ذلك فى بنود استبيان حرية الرأى والتعبير (البند ٥: هل تراعى العادات والتقاليد عند التعبير عن رأيك؟)، وجاءت إجابات متنوعة منها (الموضوعات الحياتية- الموضوعات السياسية- ما يخصنى ويخص أصحابى- ما يخص عائلتى- الموضوعات الترفيهية- الفلسفة والدين- التعليم- الموضوعات الاجتماعية والفنية والعلمية والثقافية- الموضوعات الرياضية)، كما نجد (البند: ٨ ما الموضوعات التى لا تفضل أن تعبر فيها عن رأيك؟) وكانت الإجابات ما بين (الموضوعات السياسية- العادات والتقاليد- الموضوعات الشائكة). كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير قد يرجع إلى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تحدث من حولنا سواء على المستوى المحلى أو الدولى، وظهر ذلك فى (البند: ٢٤ هل حققت الثورات العربية مزيدًا من حرية الرأى والتعبير أم أنها أدت إلى قلتها؟) فكانت الإجابات ما بين (نعم حققت مزيدا من الحرية- أدت إلى قلة الحرية- لم تحقق شيئا)، و(البندين ٢٥ و٢٦: كيف ترى تأثير ثورة ٢٥ يناير على حرية الرأى والتعبير؟) و(كيف ترى تأثير ثورة ٣٠ يونيه على حرية الرأى والتعبير؟) وجاءت الإجابات (إيجابى- سلبى- لم تؤثر- لا أعرف).

- النتائج الخاصة بالفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى)، وأثبتت الدراسة صحة هذا الفرض، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة t.test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول يوضح الفروق بين الأدبى والعلمى فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير

أدبى ن= ٣٠		علمى ن= ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
٢٦,٩٣	٨,٢٢	٢٨,١٧	٧,٦٢	٠,٠٦٠٢	٠,٥٤٩

ويتضح من البيانات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (أدبى وعلمى) عدد الطلاب الأدبى (ن) ٣٠ وعدد الطلاب العلمى (ن) ٣٠، وجاء المتوسط الحسابى للطلاب الأدبى ٢٦,٩٣ والانحراف المعيارى ٨,٢٢، وجاء المتوسط الحسابى للطلاب العلمى ٢٨,١٧ والانحراف المعيارى ٧,٦٢، وبذلك جاءت قيمة (ت) ٠,٠٦٠٢عند مستوى دلالة ٠,٥٤٩ إن الشعبة

الدراسية لطالب المرحلة الثانوية (أدبى وعلمى) لا تؤدى إلى وجود فروق جوهرية دالة فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير؛ حيث إن طالب هذه المرحلة يكون متأثرًا تأثرا قويًا بالظروف الثقافية والاقتصادية والسياسية المحيطة به، كما أن الخبرات والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية والمعرفية التى يكونها الطالب مع بيئته الاجتماعية والجماعات التى ينتمى إليها تؤثر فى شكل حرية الرأى والتعبير لديه. كما أن أداء الطلاب على استبيان حرية الرأى والتعبير ظهر فيه دور الأسرة وتأثره بالوالدين وطبيعة العلاقة القائمة بين أفرادها ومصادر معلوماتهم وإعطائه الحرية فى اتخاذ القرار.

المراجع:

١. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى (٢٠٠٥): **حقوق الطفل (نظرة تحليلية وثائقية عن حقوق الطفل العربى والمسلم فى العالم المعاصر)**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢. أمل خلف (٢٠٠٦): **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة (تطبيقات وأنشطة تربوية)**، الطبعة الأولى، القاهرة عالم الكتاب.

٣. أمير سالم (١٩٩٣): **حقوق الإنسان وتأخر مصر**، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

٤. إلهام عبدالحميد (٢٠٠٤): **التنشئة السياسية فى العملية التربوية**، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

٥. إلهام عبدالحميد (٢٠١٥): **التعليم والثورة. الواقع والتغيير الممكن**، المكتبة السياسية، سلسلة شهرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦. حامد عبدالله ربيع (١٩٧٤): **نظرية القيم السياسية**، القاهرة، نهضة الشروق.

٧. خالد مصطفى فهمى (٢٠٠٩): **حرية الرأى والتعبير فى ضوء فى ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الإسلامية وجرائم الرأى والتعبير**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعى.

٨. سعيد إسماعيل على (٢٠٠٨): **التربية السياسية للأطفال**، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

٩. سعيد إسماعيل على (١٩٩٧): **الأصول السياسية للتربية**، القاهرة، عالم الكتاب.

١٠. طارق عبدالوهاب (١٩٩٩): **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب.

١١. عبدالبارى محمد داود (١٩٩٩): **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة، دار الآفاق العربية.

١٢. عبدالمنعم المشاط (١٩٩٢): **التربية والسياسة**، القاهرة، دار سعاد الصباح، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

١٣. عبدالهادى الجوهرى (٢٠٠١): **دراسات فى العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسى**، الطبعة الثامنة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

١٤. محمد نبيل كاظم (٢٠٠٦): **كيف ندرب أبناءنا على حرية التعبير؟**، القاهرة، دارالسلام للطباعة والنشر.

١٥. محمد المنوفى، عصام الدين هلال (٢٠٠٥): التنشئة السياسية للطفل المصرى، **سلسلة الدراسات التربوية**، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٦. محمد المنوفى، عصام الدين هلال (٢٠٠١): التنشئة السياسية للطفل الفلسطينى، **سلسلة الدراسات التربوية**، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٧. منير محمد الغضبان (٢٠٠٤): التربية السياسية للطفل **سلسلة ما لا نعلمه لأولادنا**، المدينة المنورة، مكتبة المدينة (مركز الراية للتنمية الفكرية).

١٨. نوال سليمان رمضان (١٩٩٩): **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

١٩. العقون سعاد (٢٠١٢): تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ المدرسة الاساسية، الجزائر، **دفاتر السياسة والقانون** العدد ٦.

٢٠. المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (٢٠٠٨): **حرية الرأى والتعبير فى مصر ... الواقع وآفاق المستقبل**، القاهرة.

٢١. خالد محمد عبدالرءوف عمارة (٢٠٠٧): الحرية الإعلامية والآثار المترتبة عليها فى الفقه الإسلامى، طنطا، **مجلة كلية الشريعة والقانون**، الجزء الأول.

٢٢. خالد رجب شعبان، غادة عودى حجازى (يوليو ٢٠١٣): التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، القاهرة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادى والعشرون، العدد الثالث، ISSN 1726-6807.

٢٣. حقوق الإنسان (مايو ٢٠٠٣): **عقد الأمم المتحدة للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان من ١٩٩٥: ٢٠٠٤** رقم ٤ بجينيف.

٢٤. محمد ابوعلان (٢٠٠٩): **الدورة الإقليمية الخاصة بالصحفيين والمدونين العرب فى مجال حقوق الإنسان**، بيروت.

٢٥. عبدالحافظ بن عواجى صلوى: **حرية التعبير عن الرأى فى وسائل الإعلام فى المجتمع المسلم والمجتمعات الغربية (دراسة تأصيلية مقارنه)**، دولة الإمارات العربية المتحدة، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٦. سعد على البشير (٢٠١٠): حرية الرأى والتعبير. الضمانات والمسئوليات، بحث منشور، جامعة البلقان الأردنية، الأردن، **مجلة الباحث العلمى**، العدد ٨.

٢٧. إيمان نورالدين أمين محمود الشامى (٢٠٠١): دور التليفزيون فى التنشئة السياسية للطفل المصرى، **دكتوراه**، جامعة القاهرة.

٢٨. رباب رشاد محمد (٢٠٠٩): حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (دراسة ارتباطية)، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٩. سماح حاتم المكى (٢٠٠٩): مفاهيم حقوق الطفل. دراسة تحليلية لكتب التربية الدينية المقررة فى مرحلة التعليم الأساسى بالجمهورية العربية السورية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣٠. سعيد محمد ظافر العجمى (٢٠٠٧): التنشئة السياسية فىدولة الكويت خلال الفترة من ١٩٩١– ٢٠٠٥، دراسة حالة المؤسسة الإعلامية الكويتية، **ماجستير**، جامعة القاهرة.

٣١. صلاح الدين المتبولى عبدالعاطى (١٩٩٠): الأبعاد التربوية لمجهودات منظمة اليونسكو فى تطوير التعليم الأساسى المصرى، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٢. طارق محمد أحمد (فبراير ٢٠١٣): **حرية الرأى والتعبير والقيود الواردة عليها وممارساتها فى شبكات التواصل الاجتماعى**، بحث منشور.

٣٣. عائشة إسماعيل عبداللطيف (٢٠٠١): الوعى السياسى للطفل المصرى فى الريف (دراسة حالة)، **دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٤. فواز بن مبيريك حماد الصعيدى (٢٠٠٩): الأساليب التربوية النبوية المتبعة فى التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، **ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

٣٥. قدرى حفنى (٢٠٠٥): **علم لنفس والسياسة فى مصر، الموسم الثقافى لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**.

٣٦. ماهرة فؤاد جويجان (٢٠٠١): التربية السياسية فى التعليم الإلزامى وأثرها فى مشاركة المرأة الأردنية سياسيًا، **دكتوراه**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٧. محمد السيد حسن عوض (٢٠٠٦): دور مؤسسات التنشئة فى تشكيل الاتجاهات السياسية، **دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨. محمد أحمد خليفة (٢٠٠٤): دور المقال المنشور فى الصحف الحزبية فى التنشئة السياسية للمراهقين، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٩. محمد عبدالصمد مصرى (٢٠٠١): التربية فى برامج وأنشطة الأحزاب السياسية

المعاصرة فى مصر، **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٠.مطر هلال فراج (٢٠٠٩): التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية بدولة الكويت، **ماجستير**، جامعة الزقازيق.

٤١.ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٢): دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين، **دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٢.نجدة إبراهيم على سليمان (١٩٩٢): التنشئة السياسية فى المدارس المختلفة بالتعليم الأساسى فى محافظة القاهرة بين النظرية والتطبيق، **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٣.يسرى حسن محمد القصاص (٢٠١٣): الضوابط الجنائية لحرية الرأى والتعبير (دراسة مقارنة)، **دكتوراة**، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

٤٤.هناء قيصران (٢٠١٥): **دور وسائل الإعلام فى تحقيق التنشئة السياسية (دراسة تطبيقية على طلبة قسم العلوم السياسية بسكرة)**، بحث منشور، جامعة محمد حيضر، الجزائر.

45. Toby Mendel: **Freedom of expression and the regulation of television to protect children: comparative study of Brazil other counties**, centre for law and democracy (CLD), 2012 Marc.

46. **Freedom of expression and the media in Singapore part of a series of baseline studies on seven southeast Asian countries**, article 19, London, December 2005.

47. Lindon(R): **La Clause De Conscience Dans Le Statut Des Journalistes**, J. C. P. 1962, 1, n, 16690

٤٨.على عبدالعزيز الياسرى: التنشئة الاجتماعية السياسية: مفهومها، جذورها، **مجلة دراسات دولية**، العدد أربعون. http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId= 60479

٤٩.منير فاشية: **الملتقى التربوى العربى**. http: //almoultaqa. com/

٥٠.شفيق حيدر: حق الإنسان فى حرية الرأى والمعتقد فى المسيحية، موقع كنيسة القديسة تيريزيا بحلب، المقال هو نص ألقى فى **المؤتمر الذى نظمة اتحاد الحقوقيين فى لبنان بالتعاون مع بلدية طرابلس فى ٢٤ آذار ٢٠٠٧** http:// www. terezia. org/section. php?id= 878.

٥١.معتز شاهين: **أطفالنا وحرية التعبير**، ٢٥/ ٤/ ١٤٣٢هـ http://www. almoslim.net/node/143861